

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

الجزء السابع



الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثالثة مصورة عن الطبعة الثانية
المحققة والمصححة بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية
والتي أصدرها في عشرين جزءاً وذلك بالرجوع إلى
أربعة وعشرين نسخة مخطوطة وإلى كتب
التفسير والقراءات وكتب الحديث والإعراب
التي رجع إليها المؤلف وخاصة قراءة نافع التي
جعلها المؤلف أصلاً لتفسيره ، أما نص الآيات
القرآنية فطبعت بالبخط الكبير واتبع في رسمها
قراءة عاصم برواية حفص طبقاً للمصحف المطبوع بالدار

فهرس الجزء السابع

تفسير سورة الأنعام

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وعنده مفاتيح الغيب ... » الآية . بحث في الكلام على « مفاتيح الغيب » ، والمراد منها . الكلام على من أخبر بما يكون في غد ، وعن الكهانة والعرافة ، وعن المكاسب المجتمع على تحريمها . الكلام على تفسير قوله « ويعلم ما في البر والبحر » ١
- تفسير قوله تعالى : « وهو الذى يتوفاكم بالليل ... » الآية ٥
- تفسير قوله تعالى : « وهو القاهر فوق عباده ... » الآية . بيان المراد بالفوقية . الكلام على الحَفَظَة . المراد بالتوفى ٦
- تفسير قوله تعالى : « قل هو القادر على أن يبعث ... » الآية . اختلاف العلماء فى هذه الآية ، هل هى عامة فى المسامين والكفار ، أم هى خاصة بالكفار ... ٩
- تفسير قوله تعالى : « واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا ... » الآية . اختلاف العلماء فى هذا الخطاب ، هل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم . فى الآية دليل على أن مجالسة أهل الكبائر لا تحل ، وفيها رد على من زعم أن الأئمة لهم أن يخاطبوا الفاسقين ويصوّبوا آراءهم تقيّة . مذهب العلماء فى جواز النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم جوازه ١٢
- تفسير قوله تعالى : « وما على الذين يتقون ... » الآية . الكلام فى نسخ هذه الآية . ١٤
- تفسير قوله تعالى : « وذّر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً ... » الآية . المعنى المراد بالدين هنا . الكلام على معنى الإيسال ١٥
- تفسير قوله تعالى : « قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ... » الآيات . قيل : إن الآية نزلت فى عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، كان يدعو أباه الى الكفر ، وأبواه يدعوانه الى الإسلام . كلام العلماء عن النفخ فى الصور ١٧

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « واذ قال إبراهيم لأبيه آزر ... » الآية . اختلاف العلماء في أسم
والد سيدنا إبراهيم عليه السلام ٢١
- تفسير قوله تعالى : « وكذلك نرى إبراهيم ... » الآية . أقوال العلماء في معنى رؤية
سيدنا إبراهيم ملكوت السموات ؛ وكيف ولد وربى ٢٣
- تفسير قوله تعالى : « فلما جن عليه الليل ... » الآية . المدة التي قضها سيدنا
إبراهيم في السرب وهو طفل ؛ وبيان قوله « هذا ربي » ٢٥
- تفسير قوله تعالى : « فلما رأى القمر بازغا ... » الآيات ٢٧
- تفسير قوله تعالى : « إني وجهت وجهي ... » الآية . بيان كلام النحاة على لفظ « أنا »
وما فيه من لغات ٢٨
- تفسير قوله تعالى : « ووهبنا له إسحاق ويعقوب ... » الآيات . الكلام على رجوع
الضمير في قوله « ومن ذريته » . بحث فيمن وقف وقفا على ولده وولد ولده،
هل يدخل فيه ولد ولده وولد بناته . بيان القراءات في قوله « واليسع » ٣١
- تفسير قوله تعالى : « أولئك الذين هدى الله » الآية . احتج بعض العلماء بهذه
الآية على وجوب اتباع شرائع الأنبياء فيما عدم فيه النص . اختلاف القراء
في قراءة « أقتده » ٣٥
- تفسير قوله تعالى : « وما قدرُوا الله حق قدره » الآية . بيان المعنى المراد من هذه
الآية وفيمن نزلت ٣٦
- تفسير قوله تعالى : « ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا » الآية . الكلام على من تنبأ
وزعم أنه قد اوحى إليه . ارتداد عبد الله بن أبي سرح كاتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ، وأمر الرسول بقتله ، وفراره إلى عثمان رضي
الله عنه ، ثم إسلامه وتوليته مصر بعد ذلك في خلافة عثمان . بيان أن روح
المؤمن تنشط للخروج للقاء ربه ، وروح الكافر تتزعج انتراعا ٣٩
- تفسير قوله تعالى : « ولقد جثمنوا فرادى ... » الآية . الكلام على معنى « فرادى »
وما فيها من اللغات ٤٢
- تفسير قوله تعالى : « إن الله فالق الحب والنوى » الآية . بيان المراد من قوله
« فالق الحب » ٤٤

صفحة

- ٤٤ تفسير قوله تعالى : « فالحق الإصباح ... » الآية . وما فيها من القراءات
- تفسير قوله تعالى : « وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة » الآية . بيان أن المراد
- ٤٦ بالنفس آدم عليه السلام . معنى المستقر والمستودع
- تفسير قوله تعالى : « وهو الذي أنزل من السماء ماء » الآية . الكلام على ما في
- « قنو » من اللغات . في الآية دليل على أن ينظر الإنسان في المخلوقات نظر
- اعتبار وتدبر . بيان أسماء الثمر في أطواره . معنى « الينع » الذي يقف عليه
- جواز بيع الثمرة وبه يطيب أكلها ، وفي أى وقت يكون . الكلام على بيع الثمر
- قبل أن يبدؤ صلاحه أو إذا أصابته جاححة
- ٤٧ تفسير قوله تعالى : « وجعلوا لله شركاء الجن ... » الآية . الكلام على سبب نزول الآية .
- ٥٢ تفسير قوله تعالى : « لاتدرکه الأبصار ... » الآية . الكلام على معنى الإدراك .
- اختلاف السلف في رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم ربه
- ٥٤ تفسير قوله تعالى : « وكذلك نصرّف الايات ... » الآية . بيان اختلاف القراء
- في قوله « دَرَسَتْ »
- ٥٨ تفسير قوله تعالى : « ولو شاء الله ما أشركوا » الآية . في الآية نص على أن الشرك
- بمشيئة الله تعالى
- ٦٠ تفسير قوله تعالى : « ولا تَسُبُّوا الذين يدعون من دون الله » . الآية . بيان سبب
- نزول الآية ، وأن حكمها باقٍ في هذه الأمة . في الآية ضرب من المصادقة ،
- وفيه دليل على أن الحق قد يَكُفَّ عن حق له إذا أدى إلى ضرر في الدين ...
- ٦١ تفسير قوله تعالى : « وأقسموا بالله جهَدَ أيماهم » الآية . الكلام على سبب نزول
- الآية . معنى « جهَدَ اليمين » وقول الرجل : الإيمان تلزمه إن كان كذا وكذا ؛
- واختلاف الفقهاء فيما يلزمه إن حث فيها . بحث في « أت » قد تأتي بمعنى
- « لعل » والشاهد عليها
- ٦٢ تفسير قوله تعالى : « وَنُقَلِّبُ أَفئدتهم وأبصارهم » الآية . بيان معنى التقلب ...
- ٦٥ تفسير قوله تعالى : « ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة ... » الآية . معنى « قُبُلا » ...
- ٦٦ تفسير قوله تعالى : « وكذلك جعلنا لكل نبيّ عدوًّا ... » الآية . الكلام على أن لكل
- إنسان قريينا من الجن
- ٦٧

صفحة

- ٦٩ ... تفسير قوله تعالى : « وَلَتَصْنَعَنَّ إِلَهِهَ أَفْعَدَّةَ الَّذِينَ ... » الآية ...
- ٧٠ ... تفسير قوله تعالى : « أَفَغَيْرَ اللَّهِ ابْتِغَى حَكَمًا ... » الآية . اختلاف العلماء فيمن أوتي الكتاب ؛ هل هم اليهود والنصارى ، أم رؤساء أصحاب محمد عليه السلام ...
- ٧٠ ... تفسير قوله تعالى : « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا ... » الآية . في الآية دليل على وجوب اتباع دلالات القرآن ...
- ٧٢ ... تفسير قوله تعالى : « فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ... » الآية . بيان سبب نزول هذه الآية ، وأنها أمر بتسمية الله تعالى على الشراب والذبح وكل مطعوم ...
- ٧٣ ... تفسير قوله تعالى : « وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ... » الآية . بيان مشروعية الذبح في محل مخصوص ...
- ٧٤ ... تفسير قوله تعالى : « وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ... » الآية . أقوال العلماء في ظاهر الإثم وباطنه ...
- ٧٤ ... تفسير قوله : « وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرَ اسمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ... » الآية . مخاصمة المشركين للمؤمنين في أمر الذبح . اللفظ الوارد على سبب هل يُقصر عليه أم لا . كلام العلماء في تارك التسمية على الذبيحة ...
- ٧٤ ... تفسير قوله تعالى : « أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ... » الآية . بيان أنها نزلت في حمزة ابن عبد المطلب وأبي جهل ...
- ٧٩ ... تفسير قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ... » الآية . بيان المراد بالأكابر ...
- ٧٩ ... تفسير قوله تعالى : « وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا ... » الآية . بيان امتناع المشركين من الإيمان حتى يوحى إليهم ...
- ٨٠ ... تفسير قوله تعالى : « فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ ... » الآيات . بيان المعاني اللغوية في هذه الآية . بيان سنة الله فيمن أراد هدايته ومن أراد إضلاله ...
- ٨٣ ... تفسير قوله تعالى : « وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ... » الآية . بيان تقريع الضالين والمضلين وتوبيخهم في الآخرة . الكلام على الاستثناء في قوله « إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » ...
- ٨٥ ... تفسير قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ نُؤَيِّنُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا ... » الآية . بيان أن الله إذا أراد بقوم شرًّا ولى أمرهم شرارهم ...

- تفسير قوله تعالى: « يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم » الآية . كلام العلماء
 ٨٥ في بعثة الرسل
 تفسير قوله تعالى: « ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم » الآية . بيان أن الله تعالى
 ٨٧ لا يعذب الأمم قبل إنذارهم
 تفسير قوله تعالى: « ولكل درجات مما عملوا ... » . في الآية ما يدل على أن
 ٨٧ المطيع من الجن في الجنة، والعاصي منهم في النار
 تفسير قوله تعالى: « وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث ... » الآية . بيان ما كان عليه
 ٨٩ المشركون من تخصص جزء من أموالهم لله وجزء للأصنام
 تفسير قوله تعالى: « وكذلك زين لكثير من المشركين ... » الآية . اختلاف النحاة
 ٩٠ في إعراب هذه الآية . بيان ما فعله المشركون من وأد البنات
 تفسير قوله تعالى: « وقالوا هذه أنعام وحرث حجر ... » الآية . بين الله تعالى نوحا
 آخر من جهالة المشركين، وهو أنهم حرّموا الأنعام والحرث وجعلوها لأصنامهم .
 ٩٤ بيان معنى الحجر لغة
 تفسير قوله تعالى: « وقالوا ما في بطون هذه الأنعام ... » الآية . بيان ما ابتدعه
 المشركون من جعل ما في بطون الأنعام حلالا للرجال وحراما على الإناث .
 في الآية دليل على أنه ينبغي للعالم أن يتعلّم قول من خالفه ليعرف فساد قوله
 ويردّ عليه
 ٩٥ تفسير قوله تعالى: « قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً ... » الآية . بيان أنه كان
 من العرب من يقتل ولده خشية الفقر، ومنهم من يقتل بناته لأجل المعرة،
 ومنهم من يقول: الملائكة بنات الله
 ٩٦ تفسير قوله تعالى: « وهو الذي أنشأ جنات معروشات ... » الآية . بيان أن الكفار
 لما افتروا على الله الكذب وأشركوا معه وحلّوا وحرّموا دثّم على وحدانيته بأنه
 خالق الأشياء، وجعل هذه الأشياء أرزاقا لهم . معنى قوله « وآتوا حقه يوم
 حصاده » واختلاف العلماء في تفسير هذا الحق ما هو . تعلّق أبو حنيفة بهذه
 الآية في إيجاب الزكاة في كل ما تنبت الأرض، طعاما كان أو غيره . أقوال
 العلماء في زكاة الزروع والثمار . اختلافهم في وقت الوجوب، وخلافهم في القول

صفحة

- بالحرص . بيان صفة الحرص وما يكفى فيه، ومتى يكون . حكم الثمرة إذا أصابتها جاحدة بعد الحرص . بيان أنه لا زكاة في أقل من خمسة أوسق . إجماع العلماء على أنه لا يضاف الثمر إلى البر ولا البر إلى الزبيب، ولا الإبل إلى البقر، ولا البقر إلى الغنم في تكملة نصاب الزكاة . واختلافهم في ضم البر إلى الشعير والسلت ... ٩٧
- تفسير قوله تعالى: «ومن الأنعام حُمُولَةٌ وفرشاً...» الآية. بيان معنى الحمولة والفرش ١١١
- تفسير قوله تعالى: «ثمانية أزواج من الضأن اثنين...» الآيات . بيان أن الآية نزلت في مالك بن عوف وأصحابه، وأنها احتجاج على المشركين في أمر البحيرة وما ذكر معها . ودلت على إثبات المناظرة في العلم . وفيها إثبات القول بالنظر والقياس . وفيها دليل بأن القياس إذا ورد عليه النص بطل القول به ... ١١٣
- تفسير قوله تعالى: «قل لا أجد فيما أوحى إلى محمدا...» الآية . اختلف العلماء في حكم الآية وتأويلها على أقوال . الاختلاف في لحوم السباع والحمر والبغال . النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع . بيان ما يجوز أكله من الحيوان وما لا يجوز ... ١١٥
- تفسير قوله تعالى: «وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر...» الآية. بيان ما حرمه الله على اليهود . في الآية دليل على أن التحريم إنما يكون بذنب ... ١٢٤
- تفسير قوله تعالى: «سيقول الذين أشركوا...» الآيات ... ١٢٨
- تفسير قوله تعالى: «قل هلم شهداءكم الذين يشهدون...» الآية . بحث في «هلم» وما فيها من لغات ... ١٢٩
- تفسير قوله تعالى: «قل تعالوا أتلى ما حرم ربكم...» الآيات . بحث في قوله «تعالوا» . هذه الآية أمر من الله تعالى لنبيه عليه السلام بأن يدعو جميع الخلق إلى سماع تلاوة ما حرم الله . وكذلك يجب على العلماء أن يبينوا للناس ما حرم عليهم مما حل . الأمر بالإحسان إلى الوالدين . النهي عن قتل الأولاد خشية الفقر . اختلاف العلماء في العزل . النهي عن إتيان الفواحش . النهي عن قتل النفس المحترمة، مؤمنة كانت أو معاهدة إلا بالحق الذي يوجب قتلها .

صفحة

- ١٢٨ ... تفسير قوله تعالى : « سيقول الذين أشركوا ... » الآيات ... بحث في «هلم»
- ١٢٩ ... وما فيها من لغات ...
- تفسير قوله تعالى : « قل تعالوا أتل ما حرم ربكم ... » الآيات . بحث في قوله « تعالوا » . هذه الآية أمر من الله تعالى لنبيه عليه السلام بأن يدعو جميع الخلق إلى سماع تلاوة ما حرم الله . وكذلك يجب على العلماء أن يبينوا للناس ما حرم عليهم مما حل . الأمر بالإحسان إلى الوالدين . النهى عن قتل الأولاد خشية الفقر . اختلاف العلماء في الغزل . النهى عن إتيان الفواحش . النهى عن قتل النفس المحرمة ، مؤمنة كانت أو معاهدة إلا بالحق الذي يوجب قتلها . النهى عن التعرض لمال اليتيم إلا بالتى هى أحسن . بيان اختلاف العلماء في بلوغ اليتيم أشده . الأمر بالاعتدال في الأخذ والعطاء عند البيع والشراء . الكلام على تفسير قوله « وأن هذا صراطى مستقيما » أقوال السلف في أهل البدع والضلالات من أهل الأهواء والشذوذ
- ١٣٠ ...
- ١٤٢ ... تفسير قوله تعالى : « ثم آتينا موسى الكتاب تماما ... » الآيات ...
- تفسير قوله تعالى : « هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ... » الآية . كلام العلماء فيما نسب إلى الله تعالى من الأفعال ، كالجنى والإنزال ونحوه . أقوالهم في الإيمان والتوبة بعد طلوع الشمس من مغربها . معنى قوله : « أو يأتى بعض آيات ربك »
- ١٤٤ ...
- تفسير قوله تعالى : « إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ... » الآية . اختلاف العلماء في هذه الآية ؛ هل هى خاصة أم عامة
- ١٤٩ ...
- تفسير قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ... » الآية . بيان المراد بالحسنة في هذه الآية
- ١٥٠ ...
- تفسير قوله تعالى : « قل إني هدى ربي إلى صراط مستقيم ... » الآيات . اختلاف الأئمة رضوان الله عليهم في الافتتاح في الصلاة
- ١٥١ ...

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « قل أغير الله أنبى رباً ... » الآية . بيان سبب نزول الآية .
استدل بعض العلماء بقوله تعالى « ولا تكسب كل نفس إلا عليها » على أن بيع
الفضولى لا يصح . بيان المراد فى هذه الآية هل هو فى الدنيا أم فى الآخرة ... ١٥٥
تفسير قوله تعالى : « وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ... » الآية ١٥٨

سورة الأعراف

- تفسير قوله تعالى : « المصّ كتاب أنزل إليك ... » الآية ١٦٠
تفسير قوله تعالى : « اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ... » الآية . دلالة الآية
على ترك اتباع الآراء مع وجود النص ١٦١
تفسير قوله تعالى : « وكم من قرية أهلكناها ... » الآيات ١٦٢
تفسير قوله تعالى : « فلنستثنى الذين أرسل إليهم ... » الآية . بيان أن الكفار
يحاسبون وأن سؤالهم تقرير وتوبيخ وإفصاح ، وسؤال الرسل سؤال استشهاد
بهم وإفصاح ١٦٤
تفسير قوله تعالى : « والوزن يومئذ الحق ... » الآيات . الكلام على الميزان وكيف
توزن أعمال العباد ١٦٤
تفسير قوله تعالى : « ولقد مكناكم فى الأرض ... » الآيات ١٦٧
تفسير قوله تعالى : « قال ما منعك ألا تسجد ... » الآيات . فى الآية دليل على أن
الأمر يقتضى الوجوب بمطلقه من غير قرينة . تعليل إبليس بأن عنصره أشرف
من عنصر آدم عليه السلام . بيان أن الطين أفضل من النار من وجوه أربعة
الكلام على القياس وأنه أصل من أصول الدين ١٦٩
تفسير قوله تعالى : « قال فيما أغويته لأفعدن لهم ... » الآيات مذهب أهل
السنة أن الله أضل إبليس وخلق فيه الكفر ١٧٤
تفسير قوله تعالى : « ويا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة ... » الآيات . أمر آدم
وزوجه بسكنى الجنة ووسوسة إبليس لها . اختلاف العلماء فى تفضيل الملائكة

صفحة

- على جميع الخلق ، وبم فضلوا . تقرير إبليس لادم وحواء بحلفه . أكلهما
 من الشجرة وظهور سوءاتها . في الآية دليل على قبح كشف العورة ... ١٧٧
- تفسير قوله تعالى : « يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا ... » الآية . لاخلاف بين العلماء
 في وجوب ستر العورة ، واختلفوا في العورة ما هي . اختلفهم في المعنى المراد
 من قوله « ولباس التقوى » ... ١٨٢
- تفسير قوله تعالى : « يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان ... » الآية . اختلاف العلماء
 في رؤية الجن ... ١٨٥
- تفسير قوله تعالى : وإذا فعلوا فاحشة ... « الآيات احتجاج المشركين بأن الله أمرهم
 بالفحشاء والرد عليهم ... ١٨٧
- تفسير قوله تعالى : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ... » الآية . كان
 العرب في الجاهلية يطوفون بالبيت عمرة . اختلاف العلماء في ستر العورة
 في الصلاة . هل هي فرض أم سنة . أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن زائدا
 على قدر الحاجة . الاختلاف في القدر الزائد هل هو حرام أم مكروه . بيان
 أن الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في مئى واحد . الاختلاف
 في الأمعاء هل هي حقيقة أم لا . شئ من آداب الأكل ... ١٨٨
- تفسير قوله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ... » الآية . بيان
 الزينة هنا . دلالة الآية على لباس الرفيع من الثياب والتجمل بها في الجمع
 والأعياد . اختلاف العلماء في ترك الطيبات والإعراض عن اللذات ... ١٩٥
- تفسير قوله تعالى : « قل إنما حرم ربي الفواحش ... » الآية . بيان تحريم
 الفواحش والبغى ... ٢٠٠
- تفسير قوله تعالى : « ولكل أمة أجل ... » الآيات . بيان أن المقتول إنما يقتل بأجله
 تفسير قوله تعالى : « أدخلوا في أم قد خلت ... » الآيات . بيان أن الأمة
 التابعة تلعن المتبوعة ... ٢٠٤
- تفسير قوله تعالى : « إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح ... » الآيات
 بيان أن أبواب السماء تفتح لأرواح المؤمنين دون الكافرين ... ٢٠٥

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وزعنا ما في صدورهم من غل ... » الآيات بيان أن مما
 ينم به أهل الجنة نزع الغل من صدورهم ٢٠٨
- تفسير قوله تعالى : « وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال ... » الآيات . كلام
 العلماء في أصحاب الأعراف ٢١١
- تفسير قوله تعالى : « ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة ... » الآيات . في الآية
 دليل على أن سقى الماء من أفضل الأعمال . وفيها دليل على أن صاحب
 الحوض والقربة أحق بمائه ، وأن له منعه ممن أراده ٢١٥
- تفسير قوله تعالى : « إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض ... » الآية . بيان
 معنى خلق السموات والأرض في ستة أيام وبيان الحكمة في هذا . معنى استواء
 الله على العرش ، وكلام العلماء فيه . بحث في قوله « ألا له الخلق والأمر » ... ٢١٨
- تفسير قوله تعالى : « ادعوا ربكم تضرعا وخفية ... » الآية . بيان أن الدعاء خفية
 أفضل من الجهر . الاختلاف في رفع اليدين في الدعاء . معنى الاعتداء في الدعاء
 تفسير قوله تعالى : « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ... » الآية . بيان أن الله
 تعالى نهى عن الفساد وأمر بلزوم الشرائع بعد أن أصلحها ببعثة الرسل ؛ كما
 أمر أن يكون الإنسان في حالة تخوف وتأميل لله عز وجل . الكلام على معنى
 « إن رحمة الله قريب » ٢٢٦
- تفسير قوله تعالى : « وهو الذى يرسل الرياح بُشْراً » الآيات . كلام العلماء في قوله
 « بُشْراً » وما فيه من القراءات ٢٢٨
- تفسير قوله تعالى : « لقد أرسلنا نوحا إلى قومه ... » الآيات . بيان أفاضل الأئم
 وما فيها من التحذير . الكلام على إرسال سيدنا نوح ، والاختلاف في سنه ... ٢٣٢
- تفسير قوله تعالى : « وإلى عاد أخاهم هُوداً ... » الآيات . الكلام على إرسال
 سيدنا هود ، وذكر نسبه ، وفي أى مكان نزل قومه ٢٣٥
- تفسير قوله تعالى : « وإلى ثمود أخاهم صالحاً ... » الآيات . استدلل من أجاز
 جواز البناء الرفيع كالقصور ونحوها بقوله تعالى : « تتخذون من سهولها
 قصورا » . الكلام على عقر الناقة والاختلاف في العاقر لها ... ٢٣٨

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وجاوزنا بني اسرائيل البحر ... » الآيات . طلب بنو اسرائيل
 من موسى عليه السلام أن يجعل لهم إلهاً وردّه عليهم ... ٢٧٣
- تفسير قوله تعالى : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ... » الآية . دلّت الآية على أن
 ضرب الأجل للواعدة سنة قديمة . ودلّت أيضا على أن التاريخ يكون بالليالي
 دون الأيام . استدّل الروافض وسائر فرق الشيعة بهذه الآية على أن النبي عليه
 السلام استخلف علياً على جميع الأمة ... ٢٧٤
- تفسير قوله تعالى : « ولما جاء موسى لميقاتنا ... » الآية . تكليم الله تعالى لموسى عليه
 السلام وطلبه أن يرى ربه ... ٢٧٨
- تفسير قوله تعالى : « قال يا موسى إني اصطفيتك ... » الآية . بيان اصطفاء الله
 تعالى لموسى وتكليمه إياه ... ٢٨٠
- تفسير قوله تعالى : « وكتبنا له في الألواح من كل شيء » الآية . اختلاف العلماء
 في عدد الألواح التي نزلت على سيدنا موسى وفي جوهرها وفيمن كتبها ... ٢٨٠
- تفسير قوله تعالى : « سألهم عن آياتي الذين يتكبرون ... » الآيات . بيان أن
 الله تعالى صرف الكفار عن فهم آياته لتكبرهم ... ٢٨٢
- تفسير قوله تعالى : « واتخذ قوم موسى من بعده ... » الآية . الكلام على بني
 اسرائيل واتخاذهم العجل من حلهم بعد خروج سيدنا موسى الى الطور لمناجاة
 ربه . الكلام على نسب السامري ... ٢٨٤
- تفسير قوله تعالى : « ولما رجع موسى الى قومه غضبان .. » الآية . بيان رجوع
 موسى عليه السلام الى قومه وغضبه عليهم ، وأنه كان أعظم الناس غضبا .
 بيان ما يذهب الغضب . بيان المراد من إلقاء الألواح . استدلال بعض جهال
 الصوفية بهذه الآية على جواز رمي الثياب اذا اشتدّ طربهم على المعنى . بيان
 المراد من أخذ موسى برأس أخيه . كلام النحاة في لفظة « ابن أم » ... ٢٨٦
- تفسير قوله تعالى : « ان الذين اتخذوا العجل ... » الآيات ... ٢٩١
- تفسير قوله تعالى : « واختار موسى قومه ... » الآية . بيان الرجفة التي أخذت
 قوم موسى ... ٢٩٣

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة ... » الآية . الكلام على
 ٢٩٦ ... من كتب لهم الرحمة ...
 تفسير قوله تعالى : « الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ... » الآية . بيان ما أنزل الله
 على موسى حينما اختار من قومه سبعين رجلا لميقات ربه ، وعناد قومه . معنى
 الرسالة والنبوة . معنى الأمي . ما ورد من صفات نبيينا صلى الله عليه وسلم
 في التوراة والإنجيل . الكلام على تحليل الطيبات وتحريم الخبائث ، وما معناهما .
 ٢٩٧ ... ما وضع عن بني اسرائيل من الأعمال الثقيلة ...
 تفسير قوله تعالى : « قل يا أيها الناس إني رسول الله اليكم ... » الآية . في الآية
 ٣٠١ ... دليل على عموم بعثته صلى الله عليه وسلم
 تفسير قوله تعالى : « ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق ... » الآية . بيان أن
 من قوم موسى أمة تمسكت بشريعته ثم آمنت بمحمد صلوات الله عليه وهم
 في عزلة عن الخلق ...
 ٣٠٢ ... تفسير قوله تعالى : « وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا ... » الآيات . بيان ما أعطاه الله
 ٣٠٣ ... لبني اسرائيل من النعم . معنى السبط ...
 تفسير قوله تعالى : « وأسألم عن القرية التي كانت ... » الآيات . أمر صلى الله
 عليه وسلم بسؤال اليهود عن أخبار أسلافهم وما مسخ الله منهم ، تقريرا لهم .
 اختلاف العلماء في تعيين القرية . معاقبة اليهود بالمسخ لاعتدائهم في يوم السبت
 وكيف كانوا يمتثلون لصيد الحيتان ...
 ٣٠٤ ... تفسير قوله تعالى : « فلما نسوا ما ذكروا به ... » الآية . بيان أن في قوله « بعذاب
 ٣٠٨ ... بئيس » إحدى عشرة قراءة ...
 تفسير قوله تعالى : « فلما عتوا عما هموا عنه ... » الآية . في الآية دليل على أن
 ٣٠٩ ... المعاصي سبب النعمة ...
 تفسير قوله تعالى : « تخلف من بعدهم خلف ... » الآية . بيان معنى الخلف والقرض .
 ٣١٠ ... ذم الرشا والمكاسب الخبيثة ...
 تفسير قوله تعالى : « والذين يمسكون بالكتاب ... » الآية . مدح من تمسك
 ٣١٣ ... بكتاب الله وبدينه ...

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وإذا اخذ ربك من بنى آدم ... » الآيات . اختلاف العلماء
 في تأويل الآية وأحكامها . بيان أن الله تعالى أخرج ذرية آدم من ظهره وأخذ
 الميثاق عليهم . اختلاف العلماء في الموضع الذى أخذ فيه الميثاق . الاختلاف
 في هذه الآية هل هى خاصة أم عامة . استدلل بها من قال : إن من مات صغيرا
 دخل الجنة لإقراره في الميثاق الأول ، ومن بلغ العقل لم يُعنه الميثاق الأول ... ٣١٤
- تفسير قوله تعالى : « وأتل عليهم نبا الذى آتيناہ آیاتنا ... » الآية . الاختلاف في تعيين
 الذى أوتى الآيات . الكلام على قصة بلعام ... ٣١٩
- تفسير قوله تعالى : « ولو شئنا لرفعناه بها ... » الآية . بيان أن من أوتى القرآن
 ولم يعمل به مثله كمثل الكلب . الكلام على سبب لهات الكلب . دلالة الآية
 على ألا يفتخر أحد بعلمه ولا بعمله ، وعلى منع أخذ الرشوة لإبطال حق أو تغييره ،
 وعلى منع التقليد لعالم إلا بحجة بينها ... ٣٢١
- تفسير قوله تعالى : « من يهد الله فهو المهتدى ... » . فى الآية رد على من قال :
 إن الله تعالى هدى جميع المكلفين ولا يجوز أن يضلل أحدا ... ٣٢٤
- تفسير قوله تعالى : « ولقد زرأنا لجهنم كثيرا ... » الآية . بيان أن الله تعالى خلق للنار
 أهلا ببدله ؛ لأنهم كالأغنام لا يعقلون نوابا ولا يخافون عقابا ... ٣٢٤
- تفسير قوله تعالى : « ولله الأسماء الحسنی ... » الآية . سبب نزول الآية . الكلام
 على حديث « أن لله تسعة وتسعين اسما » . اختلاف العلماء فى الأسم والمسمى .
 إذا دعا الإنسان باسم من أسمائه تعالى فيطلب بكل اسم ما يليق به . بيان معنى
 الإلحاد فى أسمائه تعالى ... ٣٢٥
- تفسير قوله تعالى : « ومن خلقنا أمة يهدون بالحق ... » . فى الآية دليل على أن
 الله تعالى لا يُخلى الدنيا فى وقت من الأوقات من داع يدعو الى الحق ... ٣٢٩
- تفسير قوله تعالى : « والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم ... » الآية . معنى استدراج
 المكذبين بآيات الله إلى الهلاك ... ٣٢٩
- تفسير قوله تعالى : « وأملئ لهم أن كيدى متين ... » . بيان أن الآية نزلت
 فى المستهزئين من قريش .. ٣٢٩
- تفسير قوله تعالى : « أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ... » . الكلام على سبب
 نزول الآية ... ٣٣٠

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض ... » الآية .
 التعجب من إعراض المشركين عن النظر في آيات الله . استدل بهذه الآية من
 قال بوجوب النظر في آياته والاعتبار بخلقاته . اختلف في أول الواجبات ، هل
 هو النظر والاستدلال ، أو الإيمان الذي هو التصديق الحاصل في القلب .
 بيان أن النظر والاعتبار لا يكون في الوجوه الحسان من المرد والنسوان ... ٣٣٠
 تفسير قوله تعالى : « يسئلونك عن الساعة ... » الآية ... ٣٣٥
 تفسير قوله تعالى : « قل لا أملك لنفسي نفعا ... » الآية . بيان أن النبي صلوات
 الله عليه لا يعلم الغيب إلا أن يطلعه الله عليه ... ٣٣٦
 تفسير قوله تعالى : « هو الذي خلقكم من نفس واحدة .. » الآيات . بيان
 ما حصل من إبليس مع حواء حينما أحست بالحمل . الاختلاف في تأويل
 الشرك المضاف إلى آدم وحواء . دلالة الآية على أن الحمل مرض من الأمراض .
 اختلف في راكب البحر وقت الهول ، هل حكمه حكم الصحيح أو الحامل ... ٣٣٧
 تفسير قوله تعالى : « إن الذين تدعون من دون الله ... » الآيات ... ٣٤٢
 تفسير قوله تعالى : « خذ العفو وأمر بالعرف ... » الآية . بيان أن هذه الآية
 مركبة من ثلاث كلمات ، وقد تضمنت قواعد الشريعة في المأمورات
 والمنهيات ، وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها ... ٣٤٤
 تفسير قوله تعالى : « وإما يترغبنك من الشيطان ترغ ... » الآيات . بيان الأمر
 بالاستعاذة من وسوسة الشيطان . بيان أن المؤمن إذا مسه طيف من الشيطان
 تنبه عن قرب ، وأما المشركون فيمتدح الشيطان ... ٣٤٧
 تفسير قوله تعالى : « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له ... » الآية . الكلام على
 سبب نزول الآية ... ٣٥٣
 تفسير قوله تعالى : « وأذكر ربك في نفسك ... » بيان المعنى المراد بالذكرا هنا . ٣٥٥
 تفسير قوله تعالى : « إن الذين عند ربك لا يستكبرون ... » الآية . اختلاف
 العلماء في عدد سجود القرآن ، وبيان سبب الخلاف . اختلافهم في وجوب
 سجدة التلاوة . إجماعهم على أن هذا السجود يحتاج إلى ما تحتاج إليه الصلاة .
 الكلام على وقت السجود ، وعلى آية سجدة تقرأ في الصلاة ... ٣٥٦

سورة الأنفال

- تفسير قوله تعالى : « يستلونك عن الأنفال ... » الآية . بيان سبب نزول الآية .
 معنى النفل . اختلاف العلماء في محل الأنفال ، وفي إغراء الإمام قبل القتال .
 الكلام على ما ينقله الإمام ... ٣٦٠ ...
 تفسير قوله تعالى : « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله ... » الآيات . وجوب طاعة
 الرسول صلوات الله عليه فيما أمر به من قسمة الغنيمة . بيان صفات المؤمنين . ٣٦٥
 تفسير قوله تعالى : « إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ... » الآيات . الكلام
 على غزوة بدر . بيان أن الطاعات تتفاضل بتفاضل الشرع لها . خروج النبي
 صلى الله عليه وسلم ليلقي العير دليل على جواز النفي للغنيمة . الدليل على أن
 الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف ، وإنما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن
 ومفارقتها . تثبيت الملائكة للمؤمنين في القتال وضربهم أعناق الكافرين وأطرافهم
 تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا ... » الآيات . تحريم
 الفرار من الزحف يوم القتال . اختلاف العلماء هل الفرار يوم الزحف مخصوص
 بيوم بدر أو عام في الرحوف كلها إلى يوم القيامة . وهل هو كبيرة أم لا ... ٣٨٠
 تفسير قوله تعالى : « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ... » الآية رد على من يقول
 إن أفعال العباد خالق لهم . اختلاف العلماء في الرمي ... ٣٨٤
 تفسير قوله تعالى : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ... » الآية . في هذا الخطاب
 ثلاثة أقوال ... ٣٨٦ ...
 تفسير قوله تعالى : « ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا ... » الآيات . دلالة الآية
 على أن قول المؤمن « سمعت وأطعت » لا فائدة فيه ما لم يظهر أثر ذلك عليه
 بامتثال فعله ... ٣٨٨ ...
 تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول ... » الآية . بيان أن
 الفعل الفرض أو القول الفرض إذا أتى به في الصلاة لا تبطل ... ٣٨٩
 تفسير قوله تعالى : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا ... » الآية . بيان سبب
 نزول الآية ... ٣٩١ ...

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون ... » الآية . بيان وصف
 ٣٩٤ حال المهاجرين قبل الهجرة وفي ابتداء الإسلام
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ... » الآية . الاختلاف
 ٣٩٤ في سبب نزول هذه الآية
- تفسير قوله تعالى : « واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة ... » الآيات
 ٣٩٦ تفسير قوله تعالى : « وإذ يتركك الذين كفروا ... » الآية . بيان ما اجتمع عليه
- المشركون من المكرب بالنبي صلى الله عليه وسلم في دار الندوة
 ٣٩٧ تفسير قوله تعالى : « وإذا تبلى عليهم آياتنا ... » الآيات
- ٣٩٧ تفسير قوله تعالى : « وما كان صلاتهم عند البيت ... » الآيات . كان المشركون
 يطوفون عراة يصفقون ويصفرون ويظنون أن ذلك عبادة . معنى المكاء
 والتصدية
 ٤٠٠ تفسير قوله تعالى : « قل للذين كفروا إن يتهوا ... » الآيات . بيان أن الإسلام يهدم
 ما كان قبله . الكلام على من طلق في الشرك ثم أسلم ، وعلى من حلف أو اقترى
 على مسلم أو زنى ثم أسلم . المرتد إذا أسلم وقد فائته صلوات
 ٤٠١

استدراك

تقدم في الجزء الرابع ص ٥٣ عند الكلام على قوله تعالى : « قل اللهم » بيت الأضي :

كدعوة من أبي رباح * يسمعا لاهم الكُبارُ

وصوابه كما أورده صاحب الخزانة :

كَلْفَة من أبي رباح * يسمعا اللهم الكُبارُ

قال : « وإنشاد العامة : * يسمعا لاهه الكبار *

وأورده جماعة من التحويين منهم المرادى : * يسمعا لاهم الكبار *

وأبو رباح (بقاء تحتها قطعتان) : رجل من ضبيعة ، وهو حصن بن عمرو بن بدر ، وكان قتل رجلا من بني سعد بن ثعلبة ؛ فسأله أن يحلف أو يعطى الدية خلف ، ثم قُتل بعد حلفه ، فضربته العرب مثالا لا يُغنى من الحلف » . (راجع خزانة الأدب للبغدادى فى الشاهد الخامس والعشرين بعد المائة) .

وورد فى الصفحة المذكورة : * فإننا من خيره أن نعدما *

وصوابه : * فإننا من خيره لنُعدما * (راجع الشاهد الحادى والثلاثين بعد المائة) .

وتقدم فيه عند الكلام على قوله تعالى : « قال رب اجعل لى آية ... » ص ٨٠ فى المسألة الرابعة : « لا ضُمَّتْ يوما الى الليل » بضم الصاد والتاء . وصوابه كما فى اللسان مادة صمت : « لا أرضاع بعد فِصال ، ولا يُم بعد الحُلُم ، ولا ضُمَّتْ يوما الى الليل . والصمت السكوت » .

أحمد عبد العليم البردونى

المصحح بالقسم الأدبى بدار الكتب المصرية

